

المحاضرة الثانية عشر

ضوابط صياغة أسئلة الاستبيان أو فقراته

مقدمة:

- يحتاج تصميم الاستبيان إلى عناية فائقة، إذ يقف على حسن صياغتها صحة النتائج ودقتها.
- ويتطلب ذلك دراسة واسعة وإلماماً تاماً بأوضاع جمهور البحث، ولهذا يجب مراعاة بعض الأمور عند بناء الاستبيان منها ما يتصل بشكلها وتنسيقها، ومنها ما يتعلق بصياغة الأسئلة أو العبارات وأنواعها والبيانات المطلوبة.
- وهناك قواعد عامة يقتضي الأمر اتباعها بدقة عند تصميم تلك الاداة التي تتوقف كفاءتها على مدى خبرة ودراية الباحث باليات تصميم الاستبيان ومدى معرفته بخصائص وتركيبية العينة التي يوجه إليها.

أولاً: ما يتم قبل البدء بصياغة الفقرات أو الأسئلة:

أ- تحديد إطار البحث والبدء بالنموذج التصوري:

- يجب تحديد إطار البحث وأهدافه وتفصيله لتجنب الحصول على معلومات سطحية وبعيدة عن الموضوع.
- وهذا يتطلب تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها والمعلومات المطلوبة للإجابة على هذه التساؤلات .
- تحديد عينة الدراسة بدقة
- تقسيم موضوع البحث إلى أجزاء تفصيلية أو محاور أساسية .
- فإذا كان موضوع الاستبيان عن (كيفية قضاء وقت الفراغ بين العمال) فإن علينا أن نقسم البحث إلى مشكلات فرعية تشمل صفات العامل الأساسية مثل [العادات والتقاليد، وبناء الأسرة، وخدمات وقت الفراغ في العمل، وطول وقت الفراغ، ومواعيده، وكيفية قضاء وقت الفراغ، والمستوى التعليمي ... الخ].
- ثم يتفرع كل موضوع من هذه الموضوعات إلى نقاط أخرى جزئية، وبذلك يضمن الباحث معالجة جميع المسائل المتصلة بالبحث، كما أن ذلك من شأنه أن يجنب الباحث التعرض لموضوعات ليست بذات أهمية.
- على الباحث أن يبدأ بنموذج تصوري عن الاستبانة والذي من شأنه مساعدة الباحث في تحديد نوع البيانات المطلوبة ودرجة عمقها وطبيعتها الكمية، والكيفية.
- و يفضل هنا تحديد البيانات المطلوبة في شكل بنود يرتبط كل منها بمتغير من متغيرات البحث، ثم يحاول الباحث بعد ذلك أن يحلل كل بند إلى عناصر أساسية جوهرية ثم يتناول كل عنصر بسؤال أو عبارة أو أكثر حسب مقتضيات العنصر من عدد الأسئلة.

ب- تصميم الجداول الخيالية أو الصماء:

- لا يعد إطار البحث كافياً في مساعدة الباحث لصياغة الأسئلة أو العبارات اللازمة للاستبانة، إذ لابد للباحث أن يحصر كل المعلومات المطلوبة، وأن يتصور النتائج الفعلية المتوقع الحصول عليها في شكل جداول صماء قبل بدء البحث.
- وهذه الطريقة الدقيقة توصله إلى أسئلة أو فقرات ذات دلالة، وإلى تحديد الارتباطات بين المتغيرات على نحو يمكنه من وضع خطة التحليل الإحصائي اللازمة.

ج- الأسئلة أو العبارات أو الفقرات التي يشملها الاستبيان:

- لكي يحدد الباحث الأسئلة أو العبارات التي سوف يتضمنها الاستبيان يجب عليه أن يحصر البيانات التي يحتاجها.
- هل هي من النوع الذي يتصل بالحقائق أم مضمونها يتصل بالمعتقدات والاتجاهات، أم تهدف إلى التعرف على أنماط السلوك والعلاقات المتبادلة.
- والأسئلة نوعان، أسئلة مغلقة وهي التي تحصر جميع الاجابات المحتملة وتكتب أمام السؤال فيقوم الباحث أو أفراد البحث بوضع علامة على الإجابات المناسبة ، أو اسئلة مفتوحة متروكة للمستجيب أن يبدي رأيه فيها

ثانياً: استراتيجيات تحديد شكل الأسئلة أو شكل الاجابات:

- تقتضي هذه النقطة أن يتخذ الباحث مجموعة من القرارات التي تمثل استراتيجية عامة للاستبيان ، ومن بين هذه القرارات:
- هل من الأصلح استخدام الأسئلة المباشرة، أو الأسئلة الإسقاطية التي تسعى الى الحصول على اجابات ولكن بطريقة غير مباشرة .
- . مثال ذلك [سؤال الشخص عن شيء من خلال تصويره لرأي الآخرين فيه]، (فبدلاً من أن تسأل شخص عن رأيه في الانفتاح مباشرة يمكن أن تسأله يا ترى ما هو رأي الناس في الانفتاح؟)
- تحديد القرارات التكتيكية فيما يتعلق بتحديد شكل الأسئلة أو العبارات. على سبيل المثال:
- * هل الاسئلة مفتوحة أو مغلقة؟
- * و هل تحدد للمبحوث الإجابة في اتجاه معين أو بطريقة معينة، أم تترك له الحرية دون قسر أو ضغط؟
- * وهل هي أسئلة مفردة أو متجمعة؟
- وبنفس الطريقة لابد من اتخاذ عدد من القرارات التي تحدد شكل الإجابات ومن هذه القرارات:
- * هل من المفيد أن تكون الإجابة (نعم - لا)؟
- * هل تكون متعددة الاختيارات؟

- * وهل تكون متدرجة، أو ف شكل إجابات قصيرة محددة في كلمة أو كلمتين؟
- * أو تكون الإجابة حرة، وهذا يعني تحديد شكل بدائل الإجابة على الأسئلة.

• **ويجب ان يراعي الباحث عند صياغته الأسئلة الاستمارة ان تحقق فيها الاتي :**

- ★ ان تكون الاسئلة ملائمة للمستوى الثقافي والاجتماعي للمبحوث ومن ثم يقتضي صياغة السؤال بلغة قريبة من مستوى المستجيب.
- ★ ان تصاغ بأسلوب واضح بسيط سهل مفهوم مباشر لا يحتمل التفسير والتأويل ويبعد تماما عن التعقيد اللفظي وألا تكون غامضة أو مظلمة للمبحوث
- ★ وبصفة عامة على الباحث ان ينتقي الكلمات التي لها نفس المعنى لدى كل مستجيب حسب مستواه الثقافي واللغوي والعلمي وهذا معنى **تقنين الاستمارة**
- ★ ان تكون متدرجة فتبدأ بالعامه منها ثم تتطرق الى الاسئلة المتخصصة بحيث تثير اهتمام المبحوث.
- ★ ان يكون تتابع الاسئلة في تسلسل منطقي بحيث يكون هناك ترابط وتناسق بين كل سؤال وما يليه من اسئلة وبين مجموعة الاسئلة التي يتضمنها كل محور من محاور الاستمارة حتى يتسنى للمبحوث تنظيم افكاره ولا يقع في حيرة أو تشتت ذهني وفكري.
- ★ ان يراعي التتابع الزمني للأحداث إذا ما تضمنت استمارة الاستبيان قضايا زمنية .
- ★ ان يتضمن السؤال فكرة واحدة أو نقطة قائمة بذاتها وان تكون هذه الفكرة واضحة ومفهومة حتى تكون الاجابة مرتبطة فعلا بهذه الفكرة وبالتالي يمكن استخراج النتائج بطريقة دقيقة .
- ★ ألا يكون هناك قفز بسرعة من قضية أو فكرة الى قضية أو فكرة أخرى ،حتى لا يؤدي ذلك الى ارتباك المبحوث وفقدانه القدرة على مواصلة الاجابة .
- ★ ان تكون الاسئلة التي تشمل اكثر من عنصر واحد مجزأة وان يوضع سؤال لكل عنصر بمفرده .
- ★ ألا يلجأ الباحث الى الاسئلة المفتوحة الا اذا استدعت متطلبات البحث ذلك لانها تحتاج الى جهد كبير في عملية التحليل وفي حالة استخدام الاسئلة المفتوحة يراعي الا يحتاج الى اجابات طويلة والا تتطلب من المبحوث مجهودا فكريا شاقا او ذاكرة حادة .
- ★ يجب ان يتوفر الصدق في اسئلة الاستبيان بمعنى ان تقيس الاسئلة ما وضعت من اجلة ويفضل ان تتضمن الاستمارة بعض الاسئلة التي تختبر صدق المبحوث في الاجابة والتي تسمى اسئلة المراجعة أو الاختبار **Checking Questions** وهي تحمل نفس المعنى لدى بعض الاسئلة الاخرى ولكن بعبارات وصياغات مختلفة فالسؤال عن السن قد يؤكد السؤال عن تاريخ الميلاد ويجب الا تكون هذه الاسئلة قريبة من بعضها حتى لا يكشفها المبحوث بل يجب اخفاء مغزاها الحقيقي.
- ★ يجب ان يتحقق الثبات لمجموع الاسئلة أو الفقرات بحيث اذا اعيد تطبيقها تعطي نتائج مشابهة لنفس النتائج.
- ★ ابراز الكلمة التي تشكل مفتاح الفقرة أو السؤال بطريقة ما كوضع خط تحتها أو الكتابة بخط عريض .
- ★ في حالة تعدد البدائل المحتملة الاجابات أي سؤال يجب مراعاة عدم التداخل بين هذه البدائل كما ينبغي ان يكون كل بديل متعلقا باحتمال واحد فقط وان تكون هذه البدائل مناسبة .
- ★ يجب البعد عن الاسئلة الكيفية فلا يسأل المبحوث عن الوقت الذي يستغرقه الشخص في الوصول الى العمل بأنة طويل أو قصير بل يسأل عن الزمن بالساعات والدقائق ولا يسأل عن دخلة بأنه كبير أو صغير بل توضع له فئات الدخلة ليختار الفئة التي تناسب دخلة بالفعل.
- ★ اذا كانت الاسئلة مغلقة يجب اعطاء جميع الاجابات المحتملة كما يجب اضافة (بيانات اخرى تذكر)
- ★ ينبغي عند صياغة كل فقرة أو سؤال أو عبارة أو عنصر أو بند في الاستبيان ان تتناغم مع متغير أو متغيرات أو فرضية أو اسئلة الدراسة أو جزء من فرضيات الدراسة وان تكون جميع العناصر لها علاقة بالبحث ومشكلته

وهناك بعض الأسئلة التي من المتوقع أن يسأل الباحث نفسه عنها عند وضع أي استبيان:

- * س ١ هل كل سؤال يضيف إجابة جديدة لا توفرها الأسئلة الأخرى؟
- * س ٢ هل السؤال واضح المعنى والمفهوم؟
- * س ٣ هل السؤال مبسط ومحدد بالنسبة لأهداف الدراسة؟
- * س ٤ هل يمكن تقسيم السؤال لعدة أسئلة أخرى؟
- * س ٥ هل السؤال يشمل البيانات المطلوبة منه؟
- * س ٦ هل السؤال في مستوى فهم المجيب؟
- * س ٧ هل السؤال واضح المعنى للمجيب؟
- * س ٨ هل السؤال يعطي إجابة ثابتة وعميقة ومناسبة للموقف؟

❖ كذاك يجب ان يتجنب الباحث في صياغته الاسئلة الاستمارة الاتي:

- الاسئلة الايحائية التي تصاغ في كلمات تجعلها غير محايدة وتوحي بما يجب ان تكون عليه الاجابة أو تشير الى وجهة نظر الباحث الخاصة .
مثال: يذهب الكثير الى ان القطاع الصناعي يمثل السبب الرئيسي في مشكلة التلوث البيئي فهل توافقهم الرأي ؟
- مثال اخر :كيف تقيم منتجات هذه الشركة ؟
- الاجابة :أ) ممتازة ب) جيدة ج) مرضية
- الاسئلة التي تحتاج الى حسابات معقدة أو تلك التي تتطلب تفكيراً طويلاً الان مثل هذه الاسئلة سوف تجعل بعض المستجيبين غير راغبين في الاجابة عليها .

- ❖ الاسئلة المزدوجة التي تشمل على اكثر من موضوع فلا تسأل المبحوث مثلاً: هل انت طالب وموظف ؟ او هل تمارس الرياضة في اوقات الصباح والمساء.
- ❖ الاسئلة التي تتضمن خصوصيات او وقائع شخصية او محرجة يخجل المبحوث الاجابة عليها الا في حالات الضرورة وبما يتيح تقديم الضمانات الكافية لسريتها وبالشكل الذي يحقق تعاوننا باقتناع من جانب المبحوث .
- ❖ الاسئلة التي تدفع المبحوث الى الادعاء مثل "اضحك تمارس العمل السياسي في احد الاحزاب "بل يجب ان تكون صيغة السؤال "هل انت منضم لاحد الاحزاب السياسية .
- ❖ الاسئلة التي يمكن الاجابة عليها من مصادر اخرى كالسجلات وغيرها .
- ❖ الاسئلة ذات اسلوب التحقيق البوليسي والمشبعة بروح الاستعلاء في الاسئلة .
- ❖ الاسئلة التي تتضمن الاجابة عليها بيانات تفصيلية لا يحتاج اليها الباحث فذلك من شأنه اضعاء الوقت والجهد في ما لا طائل من ورائه .
- ❖ الاسئلة التافهة او الهامشية التي لا اهمية لها غير المفهومة او المبهمة او التي تحتمل اجابات متعارضة .
- ❖ الاسئلة التي تبدأ بالنفي لانها قد تفهم على النقيض من مقصودها اسئلة بهذه الصورة ينبغي تعديلها لانها مركبة عند الاجابة عليها .
- ❖ الاسئلة التي يترتب الاجابة عليها تجريم ومساءلة المستجيب.
- مثال:** كان تسال المستجيب عن بعض اسرار الشركة التي لا يجب الافصاح عنها .
- مثال اخر:** اذا كنت تريد ان تتعرف على العوامل التي تؤثر على سلوك الافراد ثم تطلب من المستجيب ان يفصح ما اذا كان يتعاطى بعض المواد المخدرة والتي تؤثر على السلوك .
- ❖ و اخيراً على الباحث ان يتجنب انهاء الصفحة بجزء من السؤال واستكمال الجزء الاخر في الصفحة التالية .

شبكة التفكير حول المشكلة:

- **الخطوة الثالثة:** ترتيب افكارك على صورة منطقية
- **قاعدة:** كل استبانة تهدف الى قياس قيمة (مشكلة – ظاهرة – استخدام .. الخ) وقياس القيمة يحصل منطقيا بهذا التسلسل :
 - أ- معرفة حصول تكرار القيمة (قياس تكرار ظاهرة الغش)
 - ب- معرفة ملاسبات حصول القيمة حاليا (معرفة اسباب – حقائق – كيفية حصول ظاهرة الغش)
 - ت- معرفة مستقبل حصول القيمة (معرفة حلول – تطورات .. حصول ظاهرة الغش)
- وبهذا الاعتبار سنجمع كل الافكار المشتتة التي بعثرناها معا على خريطة التفكير ، ونصنع من الافكار المتشابهة المعنى اسئلة تقيس بشكل تسلسلي منطقي قياس القيمة .

● **المحور الاول : معرفة حصل تكرار القيمة:**

يندرج تحتها اسئلة تحديد نوع وجنس وجنسبة وعمر والمستوى المادي للمستجيب الخ ، كما يندرج تحتها الاسئلة من هذا النوع :

س(١) هل سبق ان مارست عادة الغش ؟

- أ- مارستها كثيرا
- ب- لم امارسها قط
- ت- مارستها على سبيل التجربة
- ث- مارستها واقلعت عنها

س(٢) هل تكثر ظاهرة الغش في فصلك الدراسي ؟

- أ- نعم وارى الكثير من الطلاب يغشون
- ب- لا لم ارى طالبا يغش ، ولا اظن ان احد يمكنه الغش
- ت- اسمع عن الظاهرة تحدث داخل الفصل ولكن لم اراها من قبل .

س(٣) كم مرة تقيس تكرار حصول ظاهرة الغش في فصلك المدرسي امام عينيك سواء ضبط الفاعلون او لم يضبطوا ؟

- أ- مرة في كل حياتي
- ب- تكررت في اكثر من اختبار
- ت- لم اشاهدها قبل
- ث- تكررت في كل اختبار

س(٤) كيف تتعامل مدرستك مع الطالب في لحظة الغش؟

- أ- يضبط فوراً ويعاقب في الادارة بالفصل والرسوب
- ب- يضبط ويتم استدعاء والدية
- ت- يضبط ويتم تنبيه والتعهد عليه لا اكثر
- ث- لا يضبط اصلا حتى لو رآه المدرس

● **المحور الثاني: قياس ملاسبات حصول القيمة**

يمكننا ان نتساءل في هذا المحور عن : اسباب- حقائق تتلبس بحصول ظاهرة الغش وتضاغ الاسئلة بهذه الطريقة :

س(١) عندما تحصل ظاهرة الغش امامك ، من هو الطالب الذي يقع في هذه الغلطة اكثر ؟

- أ- الطالب الاكثر تأخرا دراسيا
- ب- الطالب الاكثر عنفا
- ت- اخرى (اذكرها)

س(٢) عندما تحصل ظاهرة الغش امامك هل يكون المدرس المراقب هو :

- أ- الاضعف شخصية
- ب- الاقوى شخصية
- ت- المصاب بمشكلة في السمع او البصر
- ث- اخرى (اذكرها)

س(٣) عندما مارست الغش او حصلت ظاهرة الغش امامك هل كنت او كان الطالب الذي مارس الظاهرة :

- أ- يعاني من ضائقة مادية
- ب- يعاني من حالة نفسية
- ت- يعاني من ضعف في الالتزام بالدين
- ث- يعاني من شيء اخر (اذكره)
- ج- لا يعاني من شيء

مثل هذه الصياغة (بعض الاسئلة المفتوحة في الخيارات) تمنح المستجيب مساحة للتخيل بحيث لو كان لديه رأي مختلف او غير موجود في الخيارات فإنه يمكنه ان يكتب ما جرى في عقله .

● المحور الثالث: معرفة مستقبل حصول القيمة

- وفي هذه النقطة انت لا تقيس القيمة من داخلها (أي حصولها و اسبابها و الاشياء التي حصلت فعلا) ولكنك تحاول ان تقيس شيئا من خارج دائرة القيمة (حلول – اقتراحات – انتقادات – الخ) من اجل معرفة ما سوف تكون عليه القيمة المراد قياسها بعد فترة .
- يمكن صياغة الاسئلة في هذا المحور بهذا الشكل :

س(١) هل يمكن ان تنعدم ظاهرة الغش في حالة تعيين لجنة مراقبه :

أ- اكثر عددا (معلمين و اكثر)

ب- اكثر انتباها

ت- طلاب اقل عددا

ث- اخرى (اذكرها)....

س(٢) هل يمكن ان تنعدم او تقل ظاهرة الغش في حالة وجود دور اعلامي:

أ- توعوي ديني يتناول المسألة من جانب ديني

ب- تخويفي تحذيري يعقوبات ضد من يمارس ظاهرة الغش

ت- تشهيري ضد من يضبط متلبسا بالغش

ث- دور اخر اعلامي (اذكره).....

س(٣) هل تتوقع ان تساهم التكنولوجيا في نمو ظاهرة الغش :

أ- نعم وبشكل كبير

ب- نعم ولكن بشكل محدود

ت- لا ، حيث توجد تقنيات لكشف اساليب الغش

ث- لدي رأي اخر (اذكره).....

- مثل هذه الاسئلة يمكن للمصوت فيها ان يختار اكثر من اجابة واحدة لنفس السؤال لأنها ليست اجابات متناقضة او لا يمكن الجمع بينها منطقياً.

ثالثاً: وضع استمارة الاستبيان في صورتها الأولية:

- ◆ بعد أن قام الباحث في الخطوة الاولى بصياغة الفقرات واسئلة الاستبيان بما يحقق الترابط المنطقي بين مجموعات الأسئلة بعضها مع بعض، وتكوين وحدة متسقة الأجزاء حتى تسهل عملية التسجيل والتحليل الإحصائي لبيانات الاستمارة، يجب على الباحث أن يراعي أن يبدأ بالأسئلة سهلة الإجابة والجذابة حتى يقلل من احتمال رفض المجيب عليها، ثم يلي ذلك الأسئلة التي تحتاج إلى إبداء الرأي وتوضيح الرغبات، ثم يتبع ذلك البيانات الشخصية.
- ◆ في ضوء نتائج المرحلة السابقة يكون الباحث قد قام بصياغة الاستبيان في صورة ثم استمارة أولية.
- ◆ إجراء بعض المقابلات والتحليلات الاستطلاعية: حيث أن نزول الباحث إلى ميدان البحث يكشف له الكثير، و يضيف له كثير من المعلومات التي قد لا يجدها في مكان آخر مما يساعده في إضافة بنود، أو زيادة بعض العبارات، أو الأسئلة في الاستبيان.
- ◆ يقوم الباحث بعد ذلك بعرض هذه النسخة من الاستبيان على أعضاء هيئة لهم خبرة لتقويم الاستبيان (تحكيمه) على أساس القواعد العلمية، وفي ضوء أهداف البحث، كما يوزع أيضاً الاستبيان على عينة صغيرة من أعضاء الحقل أو ميدان الدراسة (مجتمع الدراسة) لتعرف على ما اذا كانت اسئلة الاستبيان بها بعض الغموض او غير مفهومة.
- ◆ فمثلاً في مجال بحث عن البرامج التلفزيونية في محطة تلفزيونية ما، فإن الباحث يقوم بعرض الاستبيان على مديري البرامج بهذه المحطة ليحكموه، و يبدون رأيهم فيه من زاوية اختصاصهم.
- ◆ وإذا أجمعوا على صلاحية الاستبيان لتحقيق الهدف من البحث يقوم الباحث بتعديل الاستبيان على ضوء ملاحظاتهم ثم يدقق لغوياً.
- ◆ ثم يقوم باختيار الاستبيان بتوزيعه على عينة مبدئية صغيرة للتعرف على ما اذا كان الاستبيان به بعض السليبيات خاصة فيما يتعلق بصياغة اسئلة الاستبيان ووضوح الهدف منه ومدى وضوح الاسئلة المطروحة فيه.